صناعة السفن في مصر
في عصر الدولة العربية الإسلامية
من ٢٠هـ - ١٣٢هـ /٦٤١م - ٧٤٩م

الباحث : علي أحمد إسماعيل علي
دكتوراه تاريخ بالمعهد الأفروآسيوي
جامعة قناة السويس

الملخص:

أصبحت مصر بعد الفتح الإسلامي مركزا لصناعة السفن التي تحتاجها الدولة الإسلامية ولبناء أساطيل بحرية لحماية حدودها ، ونظرا لاحتياج هذه الصناعة إلى الكثير من المواد الخام أشرت إلى المواد الخام المحلية والمستوردة .

مراكز صناعة السفن : كان للمصريين دور عظيم في صناعة السفن سواء كانوا من الصناع المهرة الذين ترسلهم القري والكور للعمل في الصناعة أو ما يقوم به ذوو الخبرة من أهل القرى في الأعمال المعاونة من صناعة المسامير والحبال وكل ما تحتاجه السفن ، فكانت تصنع في القرى ، ثم ترسل إلى مراكز صناعة السفن ، وأثبَتُّ نوعين من أنواع السُّفن التي كانت تصنع في مراكز الصناعة في مصر وهما :

١- السفن التجارية : وهي المستخدمة في نقل المنتجات الزراعية والصناعية .

٢- السفن الحربية : وهي الأساطيل التي صنعها المصريون لحماية الشواطئ الإسلامية ومواصلة الفتوحات.

الكلمات المفتاحية : مراكز الصناعة - العمال المهرة - أنواع السفن

Research Summary

After the Islamic conquest, Egypt became a center for manufacturing the ships needed by the Islamic State and for building naval fleets to protect its borders. Given that this

industry needs a lot of raw materials, I referred to local and imported raw materials.

Shipbuilding centers: The Egyptians had a great role in shipbuilding, whether they were skilled craftsmen sent by villages and villages to work in the industry, or what was done by experienced villagers in the auxiliary work of making nails, ropes, and everything needed for ships. They were manufactured in the villages, then Sent to shipbuilding centers, and two types of ships that were manufactured in industry centers in Egypt have been proven, namely:

-١Commercial ships: They are used to transport agricultural and industrial products.

-٢Warships: These are the fleets that the Egyptians built to protect Islamic shores and continue their conquests.

المقدمة:

عرف المصريون ركوب البحر منذ القدم ؛ لوجود نهر النيل الممتد من جنوب البلاد إلي شمالها ومعايشتهم الفيضانات التي تغمر مساحات كبيرة من البلاد عندما يفيض النهر في موسم الفيضان مما حتم عليهم عمل وسيلة يتنقلون بها في هذه المياه وقد كانت هذه الوسيلة في بدايتها بدائية ثم تطورت مع الزمن ، ولما فتح العرب مصر سنة ٢٠هـ /٦٤١م كانت مصر قد تبوأت مكانة عالية في صناعة السفن ، وكان لها أساطيل تجارية تجوب البحار والمحيطات ؛ ولذلك ركز العرب في البداية علي الاستفادة من خبرة المصريين في صناعة السفن حيث كان بناء الأسطول الإسلامي من أهم الخدمات التي قدمها المصريون للدول الإسلامية .

الدراسات السابقة :

هناك الكثير من الدراسات التي تحدثت عن صناعة السفن في الدولة الإسلامية وإن كانت هذه الدراسات قد تحدثت عن صناعة السفن في الدولة الاسلامية بصفة عامة وفي فترات تاريخية متفاوتة

ومن هذه الدراسات :

١ـ سعاد ماهر : البحرية في مصر الإسلامية وآثارها الباقية .

٢ـ علي محمود فهمي : التنظيم البحري الإسلامي في الشرق المتوسط من القرن السابع حتي العاشر الميلادي.

٣ـ إبراهيم أحمد العدوي : الأساطيل العربية في البحر الأبيض المتوسط .

٤ـ غيداء عادل خزنة : بناء الأسطول الأموي النشأة والتطور.

٥ـ درويش النخيلى : السفن الإسلامية على حروف المعجم .

٦ـ جاسر خليل أبو صفية : برديات قرة بن شريك العبسي .

٧ـ أحمد مختار العبادي والسيد عبدالعزيز سالم : تاريخ البحرية الإسلامية في مصر والشام.

٨ـ غادة محمد علي مسعود : صناعة السفن في ضوء أوراق البردي .

عناصر البحث:

١ـ المواد الخام اللازمة لصناعة السفن:

أـ المحلية ب ـ المستوردة

٢ـ مراكز صناعة السفن .

٣ـ دور المصريين في صناعة السفن .

٤ـ أنواع السفن : أ ـ التجارية ب ـ الحربية

١ ـ المواد الخام اللازمة لصناعة السفن

أ ـ المحلية : كانت الأخشاب المحلية قليلة وأغلبها لا يصلح للصناعات[١] الخشبية المتقدمة، أهمها أخشاب السنط وهي تمتاز بالمتانة والصلابة ومقاومة المياه ؛ لذلك استخدمت في صناعة المراكب والزوارق التي تستخدم في نقل الأفراد والسلع عبر نهر النيل ، وتنمو أشجار السنط في السهول وعلى رؤوس الجبال [٢] ومن الأخشاب المحلية خشب اللبخ ، واستخدم في بناء مراكب البحر الأحمر ، واستخدم خشب الزان والأثل والدوم في صناعة المجاديف ، ومن الأخشاب المحلية الجميز ، وجذوع النخل للمراكب الكبار .

إذن فقد كانت مصر تمتلك الأشجار التي يؤخذ منها الأخشاب اللازمة لصناعة السفن وإن كانت غير كافية ، وقد كانت مصر تزرع نوعا من الكتان يسمي الدقس تصنع من أليافه حبال وأدوات السفن.[٣] ، وتسمى تلك الحبال بـ " القرقس " [٤] ، كذلك اشتهرت مصر بالحبال

المصنوعة من ليف النخيل ، وكانت تنتج نوعا من القنب[٥] يناسب صناعة الحبال وروافع السفن [٦]

ب ـ المواد الخام المستوردة :

الأخشاب الجيدة القوية مثل الساج ، وكانت تستورد من الهند ، والصنوبر من سوريا ، وأخشاب الجوز من أسيا الصغرى ، كذلك أخشاب العرعر والأبنوس والأرز والبلوط ، واستخدمت هذه الأنواع في كثير من الصناعات ومنها صناعة السفن [٧] .

ثانيا ـ المعادن :

ومن المواد الخام الحديد اللازم لصناعة السفن والحديد أصناف ؛ حديد مرزم ، وحديد معمول ، وحديد مصفى [٨] لعمل المسامير والروابط والمراسي لسفن البحر المتوسط ، فقد كانت الألواح توصل بمسامير معدنية ، أما مراكب البحر الأحمر والمحيط الهندي فقد كانت تشد إلى بعضها بالحبال وتدهن بالشحم والقطران لعدم مناسبة المسامير .

وكذلك النحاس ، فقد ورد ذكر السلاسل النحاسية في البرديات كجزء من تجهيزات السفن ، ففي أحد بنود السجل رقم ١٤٣٤

" يتحدد سعر القنطار من سلاسل النحاس بـ ٨,٥ صوليدوس[٩] ، وكان يستورد من قبرص وأسبانيا .

القصدير : كذلك كانت تصنع السلاسل من القصدير[١٠]

ثانيا: مراكز صناعة السفن:

وفي فترة الدراسة التي تبدأ بالفتح الإسلامي سنة ٢٠هـ/٦٤١م ، وتنتهي بسقوط الدولة الأموية سنة ١٣٢هـ /٧٤٩م ، كانت مراكز صناعة السفن في مصر كالاتي :

١ـ القلزم[١١]: كان القلزم في عهد الدولة العربية الإسلامية ميناء رئيسيا علي البحر الأحمر، ومركزا تجاريا ، وقاعدة بحرية ، وكان ميناء مصر إلى الحجاز[١٢] ، وكان مركزا لصناعة وإصلاح السفن ويتضح ذلك من الكتاب الذي أرسله قرة بن شريك والي مصر سنة ٩٢هـ إلى نائبه بالقلزم باسيليوس طالبا منه إصلاح السفن التي في القلزم وإرسال بحارة القلزم سريعا قبل أن تجف مياه قناة تراجان[١٣].

وترجع أهمية القلزم بأنه حلقة مهمة للاتصال بين البحر المتوسط والبحار الشرقية رغم صعوبة التنقل واللاحة فيه [١٤] ، ومن القلزم تحمل تجارة مصر والشام إلى الحجاز واليمن والهند وغيرها[١٥] .

الفسطاط " باب البون " :

كانت الفسطاط من مراكز صناعة السفن في مصر الإسلامية ، فقد بنيت فيها السفن العربية الأولى وكانت دور الصناعة بالفسطاط تعمل علي بناء السفن بأنواعها المختلفة الحربية والتجارية والنيلية [١٦]

وتعتبر جزيرة الروضة من أقدم مراكز صناعة السفن في مصر الإسلامية فقد أنشئت فيها دار لصناعة السفن سنة (٥٤هـ /٦٧٣م) علي يد مسلمة بن مخلد في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وذلك بعد نزول الروم البرلس سنة ٥٣هـ/٦٧٤م[١٧] .

الإسكندرية:

كانت الإسكندرية من أهم وأكبر مراكز صناعة السفن في مصر منذ الفتح الإسلامي ، وكان أسطول مصر في عصر الدولة الأموية مركزه مدينة الإسكندرية ، فقد قام معاوية بن أبي سفيان في خلافته بإنشاء دار لصناعة السفن في الإسكندرية[١٨] ، وأعد أول أسطول في مصر في خلافة عثمان بن عفان ﷺ حيث قدرت الدولة خبرة المصريين في صناعة السفن [١٩] وكان بحارته من المصريين ، بينما كان محاربوه من العرب فاقتصرت مهمة البحارة علي التجديف ، وعلي قيادة المراكب ، ولم يكن لها شأن في القتال [٢٠] واشترك هذا الأسطول في فتح جزيرة قبرص مع أسطول الشام بقيادة معاوية بن أبي سفيان سنة (٢٨هـ /٦٤٩م)[٢١] وفي سنة ٣٢هـ / ٦٥٢م صد هجوم الأسطول البيزنطي علي الإسكندرية وخاض معركة ذات الصواري الحاسمة على ساحل ليفيا سنة ٣٤هـ/٦٥٥م بقيادة عبدالله بن سعد بن أبي السرح ، وذكر الطبري أن عدد مراكب الروم كان خمسمائة أو ستمائة مركب فيها قسطنطين بن هرقل ، وذكر أن مراكب المسلمين كان بها بحارة أقباط مصريين[٢٢] .

دور المصريين في صناعة السفن:

كان للمصريين دور بارز وهام في صناعة السفن في هذه الفترة التاريخية المهمة من تاريخ الدولة الإسلامية ، وقد تنوعت الأعمال التي قاموا بها فكان أهل القري يقومون بتصنيع المواد الخام اللازمة للسفن حيث كانت الدولة تستورد الحديد من الخارج ثم توزعه علي الكور لتصنيعه فتوزعه الكور علي القري ، وتوجد بردية أرسلها قرة بن شريك إلى بسيل صاحب أشقوه نصها :

" فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو " أما بعد فقد أرسلت إليك أربعة قناطير من الحديد لصناعة مسامير للقوارب حسب ما هو مقرر في كتابي هذا ، وللسنة الماضية ستة أرطال للقنطار الواحد وقد الحقت بكتابي هذا صفة الحديد المطلوب مبينا مقدار ما يصنع من كل صنف وقد

حسبنا مقدار ما يتلف من الحديد ، فإذا جاءك كتابي هذا فخذ الحديد وفرقه علي القرى بمقتضى أمرنا في كتابنا إليك دون محاباة أو ظلم لأي قرية في تفريق الحديد ، ولكن قدر لكل قرية نصيبها الذي يناسبها من كل صنف وحثهم علي أن يعجلوا بصناعة المسامير الجيدة المصنوعة حسب الصفة المرسلة إليك كتب ٣هتور اندكسن = صفر ٩١هـ[٢٣] "

هذه البردية بينت لنا كيف يتم تصنيع الحديد الخام الذي تستورده الدولة ، فقد كان يوزع علي الكور وأصحاب الكور يوزعونه علي القرى ليقوموا بتصنيعه ، ثم يجمع في الكور ويرسل إلى مراكز صناعة السفن لاستخدامه في الصناعة كما ورد في بردية أخرى " مترجمة" نصها :

" من قره بن شريك إلى أهل بندة بديدة من كورة القيس فاقبضوا من مازوت كورتكم خمسين رطل حديد مربز من حديد الإمارة فاصنعوا منها ثلثه وثلثين رطل وثلث رطل مسامير ، ثم ادفعوا ما صنعتم إلى عبد الأعلى بن أبي حكيم لصنعة العين[٢٤] والقواديس[٢٥] سنة تسعين لجيش سنة إحدى وتسعين فإن أعطيتم الأجر فأعطوا دينار وثلث دينار ، كتب مرثد في شوال من سنة تسعين[٢٦] .

الصناع المهرة

كذلك كان الصناع المهرة الذين يقومون بصناعة السفن يجمعون من القرى ويطلق عليهم " النبطيين " وهؤلاء الصناع : ١- نجارين ٢- ومجلفطين ٣- ونوبجين

وتوجد بردية لقرة بن شريك تتعلق بصناعة السفن نصها :

" بسم الله الرحمن الرحيم

من قرة بن شريك إلى أهل مدينة أشقوه فأعطوا لصنعة العين والقواديس السفن في جزيرة

" باب البون " قبل عبد الأعلى بن أبي حكيم سنة تسعين بجيش سنة إحدى وتسعين نبطيين [٢٧] جلفاطا [٢٨] ومعيشتهم لثلاثة أشهر فإن أعطيتم الأجر فأعطوا في أجر كل نوبج [٢٩] دينارين وفي أجر رجل جلفاط دينار ونصف وفي أجر نبطي نجار دينار وثلث [٣٠] "

وقد تفنن المصريون في صناعة سفنهم وزخرفتها وكانت لها أشكال الحيوانات كالأسد والفيل والفرس كما كانت تأخذ أشكال الطيور فيضعون رأس السفينة أو مقدمتها على شكل طير من الطيور كالغراب أو علي أشكال الأسماك أو الحيوانات البحرية [٣١] ، كذلك اخترع المصريون مادة من الأخشاب بعد غليها ومزجها ودهان السفن بخرق من الكتان إذا ألقيت عليها النار لا تحترق اخترعها رجل يدعي عبدالرحيم كان يشغل منصب مدير دور الصناعة في مصر في ولاية عبدالملك بن موسي بن نصير علي مصر [٣٢] .

أنواع السفن : كانت السفن في مصر نوعين : تجارية وحربية .

أولا ـ السفن التجارية " النيلية "

كان هذا النوع من السفن أهم وسائل النقل في مصر الإسلامية فكانت هذه السفن تمر في النيل صاعدة إلى أعلى الصعيد "إلى أسوان" ، ومنحدرة إلى أسفل الأرض تحمل الغلال وغيرها من المنتجات ومن أسماء هذه السفن :

١ـ بحارة " بحرية " : والنوع النيلي من هذه السفن يستخدم في نقل الغلال (٣٣).

٢ـ درمونة : وتجمع "درامين" وهي المراكب النيلية التي كانت تتخذ لحمل الغلال عبر النيل ، وكانت حمولتها تصل لخمسة ألاف أردب (٣٤).

٣ـ الزوارق : وهذا النوع من المراكب معروف في مصر منذ صدر الإسلام وقد وردت في كتاب عمرو ابن العاص ، الذي يصف فيه مصر ويقول عن الزورق : إنه من أسماء السفن الصغيرة (٣٥).

٤ـ شحتور : وهذا النوع من المراكب كان يستعمل لتعدية الناس بين شطي النيل (٣٦).

ومن السفن التجارية :

٥ـ العشاريات : وهي سفن كبيرة ، كانت تستخدم في البحر المتوسط ، والبحر الأحمر ، كذلك استخدمت في نقل البضائع والرجال من ساحل إلى آخر ، وكذلك استخدمت في الأسطول الحربي لنقل المقاتلة والعتاد (٣٧) .

٦ـ المعديات : واستخدم هذا النوع من المراكب لتعدية الناس عبر النيل ، وكانت تستخدم كثيرا بين ساحل الفسطاط وجزيرة الروضة من جهة ، وبين جزيرة الصناعة والجيزة من ناحية أخرى .

٧ـ المراكب السفرية : وهي السفن المخصصة لنقل المتاجر خارج البلاد.

٨ـ السفن الشراعية : كانت تستعمل في نقل السلع التجارية بين مصر وبلاد الشام ، وهي سفن بسارية واحدة ، لها قلوع مربعة ، ونصف سارية ذات قلوع مخروطية (٣٨) .

ثانيا ـ السفن الحربية :

عندما تولى معاوية بن أبي سفيان ﷺ الخلافة أمر ببناء العديد من سفن الأسطول (٣٩) المصري في الاسكندرية وغيرها من الموانئ .

ومن السفن الحربية المصرية :

١ـ الشواني : وتعد الشواني من أقدم أنواع السفن ، وتعتبر من أهم القطع البحرية في الدولة

الإسلامية[٤٠] ، وكانوا يقيمون فيها أبراجا وقلاعا للدفاع والهجوم ومتوسط ما تحمله ١٥٠ مائة وخمسون رجلا ويحدف بمائة مجداف ، وقيل بمائة وثلاثة وأربعين مجدافا ، واحتوت الشواني على مخازن للقمح وصهاريج للمياه حتى تساعد بحارتها وجندها على البقاء أطول مدة ممكنة غي عرض البحار[٤١] .

٢ـ الطرادات : وهي سفن سريعة الحركة وكانت مخصصة لنقل الخيل والجنود والسلاح وكان أكثر ما يحمل فيها أربعين فرسا .

٣ـ الشيطي والشكير والزورق : وهي من القطع التي ينبغي أن يشتمل عليها الأسطول وذلك لخفتها وسرعة دورانها وكرها وقرها [٤٢] .

٤ـ البوارج : وهي سفن حربية كبيرة وأطلق العرب الاسم على السفن الكبيرة المكشوفة وأصل التسمية " هندية " ؛ لأن البوارج من مركبات الهند[٤٣].

٥ ـ الجواري : السفن والمراكب [٤٤] قال تعالى : " وله الجوار المنشآت[٤٥] في البحر كالأعلام " .

وقال سبحانه : " حملناكم في الجارية "[٤٦] ، وقوله سبحانه " بسم الله مجراها ومرساها "[٤٧]

٦ـ الحراقات : وهي نوع من السفن الحربية التي ترمي بالنيران ، وهذا النوع من السفن الحربية كان يستعمل بكثرة في مياه البحر المتوسط ، وفي نهر النيل ، والحراقات من لواحق المراكب الحربية الكثيرة التي لا تسير بدونها حماية لها [٤٨].

٧ـ الغراب : سفن حربية سريعة شكلها يشبه رأس الغراب .

٨ـ السنادل : سفن حربية صغيرة ملحقة بالأسطول وكانت تستخدم للشحن .

٩ـ قوارب الخدمة : من توابع الأسطول وهي سفن صغيرة .

غراب : والجمع أغربة وغربان : من المراكب الحربية شديدة البأس والتي استعملها المسلمون والفرنج في العصور الوسطي وسميت غربانا ؛ لرقتها وطولها وسوادها بالأطلية المانعة للماء عنها كالزفت وغيره ، فصارت تشبه في سوادها الغربان من الطير ، وكان مقدم هيكلها على شكل رأس غراب ، وهذا النوع من المراكب منها الصغير والكبير ، ويحدد حجمة وضخامته عدد مجاديفه ، فالكبير منها ما كان يجره مائة وثمانون مجدافا ، وأصغره به عشرة مجاديف .

قادس : والجمع قوادس وهي نوع من المراكب معروف ، والقوادس السفن الكبار وقيل هي سفينة كبيرة

أو قارب[٤٩] . هذا وقد اهتم الولاة من بني أمية ومنهم قرة بن شريك الذي بينت لنا البرديات التي تركها كيف كان اهتمامه بالأسطول الإسلامي وصناعة السفن وإعداد المقاتلين والبحارة للجهاد في سبيل الله وأي اعتداء على ثغور الدولة الإسلامية وكان اهتمامه بما يلي :

١ـ صناعة السفن وما يلزمها من أدوات .

٢ـ إعداد البحارة والمقاتلين للأسطول الإسلامي .

٣ـ إعداد العمال المهرة من نجارين وحدادين ومجلفطين وجلبهم من القرى والكور للعمل.

٤ـ الاهتمام بتنظيف السفن وصيانتها ، وما يلزم من أدوات التنظيف.

٥ـ متابعة أحوال البحارة والسؤال عنهم والاهتمام بمعيشتهم وإعداد الخبز الطيب وجلبه من الكور للجيش[٥٠] .

نتائج البحث

١ـ أصبحت مصر بعد الفتح الإسلامي مركزا لصناعة السفن اللازمة لبناء أساطيل الدولة الإسلامية .

٢ـ شملت صناعة السفن كثيرا من أهل الحرف في الكور والقرى ، فكان الحدادون في القرى يصنعون المسامير والخطاطيف وكل ما تحتاجه السفن من صناعات حديدية ، وكان المزارعون يزرعون الكتان اللازم لصناعة الحبال للسفن .

٣ـ كانت القرى ترسل العمال المهرة الذين تحتاجهم مراكز صناعة السفن من نجارين ومجلفطين ونوبجين ويرسلون الطعام اللازم لمعيشتهم .

٤ـ تفنن الصناع في صناعة السفن فصنعوا منها أشكالا مختلفة وتفننوا في طلائها وحمايتها من الاحتراق .

الهوامش:

(١) سيدة إسماعيل الكاشف : مصر في فجر الإسلام ، الهيئة المصرية للكتاب ١٩٩٤، ص ٢٩٣ ؛ محمد مرسي عبدالله : الأخشاب ومنتجاتها في مصر البيزنطية ، مركز البحوث والدراسات التاريخية ، كلية الآداب جامعة المنيا ، مجلة وقائع تاريخية ٢٤يناير ٢٠٢١.

(٢) علي محمود فهمي : التنظيم البحري الإسلامي في شرق المتوسط من القرن السابع حتى العاشر الميلادي ، ترجمة قاسم عبده قاسم ، مكتبة المهتدين الإسلامية ، د . ت ، ص ٨٥ .

(٣) محمد ياسين الحموي : تاريخ الأسطول العربي ، مطبعة الترقي ، دمشق ١٣٦٤هـ /١٩٤٥ ، ص ٢٨.

(٤) ابن الفقيه أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الهمذاني (ت : ٣٤٠ هـ / ٩٥١م) : كتاب البلدان ، تحقيق يوسف الهادي ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ / ١٩٩٦ م ، ص ١٢١ ؛ سعاد مار : البحرية الإسلامية وآثارها الباقية ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، ١٩٦٧ ، ص ٣١٢ .

(٥) القنّب : نبات يصنع منه الورق والمنسوجات ويدخل في صناعة الأدوية وغيرها .

(٦) علي محمود فهمي : التنظيم البحري الإسلامي ، ص ٩٣ .

(٧) سيدة الكاشف : مصر في فجر الإسلام، ص ٢٩٣، ٢٩٤ ؛ الفرد ،ج، بتلر : فتح العرب لمصر ، ترجمة محمد فريد أبو حديد ، مكتبة مدبولي القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤١٦/١٩٩٦، ص ١٤٩.

(٨) الأسعد بن مماتي الوزير الأيوبي : (٦٠٦هـ /١٢٠٩م) : قوانين الدواوين ، تحقيق عزيز سور يال عطية ، مكتبة مدبولي القاهرة ، ط٢ ١٤١١/١٩٩١، ص ٣٦٤.

(٩) صوليدوس : عملة بيزنطية ذهبية كانت متداولة في روما ؛ زكريا مهران : موجز النقود والسياسة النقدية ، مؤسسة هنداوي ، ٢٠١٧م ، ص ٣٣ .

(١٠) علي محمود فهمي : التنظيم البحري الإسلامي ، ص ٨٨ ـ ٩٢ .

(١١) اليعقوبي أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت. ٢٨٤هـ/٨٩٧م) : كتاب البلدان ، تحقيق محمد أمين صناوي ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولي ١٤٢٢/٢٠٠٢، ص ١٧٨.

(١٢)عطية القوصي : تجارة مصر في البحر الأحمر من فخر الإسلام حتي سقوط الخلافة العباسية دار النهضة العربية١٩٧٣ ص ٢٥.

(١٣)عطية القوصي : تجارة مصر في البحر الأحمر من فجر الإسلام حتي سقوط الخلافة العباسية بإدارة النهضة العربية ١٩٧٣، ص ٢٥.

(١٤) علي محمود فهمي : التنظيم البحري الإسلامي ، ص ٣١ .

(١٥) ياقوت الحموي شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي (ت: ٦٢٢هـ / ١٢٢٥ م) : معجم البلدان ، ٥ أجزاء ، دار صادر ، بيروت ، د . ت ، ص ٣٨٧ ، ٣٨٨ .

(١٦)اليعقوبي : البلدان ، ص ١٦٨

؛ غادة محمد حامد مسعود : صناعة السفن في ضوء أوراق البردي ٢١هـ - ٩٢٣هـ/٦٤١م - ١٥١٧م ، كلية الآداب جامعة المنصورة ، ص ١٥٢.

(١٧)المقريزي : تقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ /١٤٤٢م) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ستة أجزاء ، تحقيق محمد زينهم مديحة الشرقاوي مكتبة مدبولي (د ت) ص ، ٨٣١ ؛ غيداء عادل خزنة : بناء الأسطول الأموي النشأة والتطور ، الجامعة الأردنية .

؛ السيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر محمد بن سابق الدين الخضري (ت ٩١١هـ /١٥٠٥م) : حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية عيسي البابي الحلبي ١٣٨٦/١٩٦٧، ص ٢٣٥-٢٣٦.

(١٨) رحيم الهاشمي ، وعواطف سعادة الحضارة العربية الإسلامية ، ص ٩.

(١٩) جون باجوت جلوب : الفتوحات العربية الكبرى ، ترجمة خيري حماد ، الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٣ ، ص ٤٣٦، ٤٣٧ ؛ أحمد مختار العبادي والسيد عبد العزيز سالم : تاريخ البحرية الإسلامية في مصر والشام جامعة بيروت ١٩٧٢ ، ص ١٨ .

(٢٠) RaIf Gearges Khoury popyri In Arblsch erspracho pdpyr usKunde Berlln university of ldeidelbery spdpyr ٣٥١.

(٢١) ابن تغري بردي أبوالمحاسن جمال الدين يوسف بن الأمير (ت : ٨٧٤هـ / ١٤٧٠م) : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ١٦ جزءا ، وزارة الثقافة ، مصر ١٣٨٤هـ / ١٩٦٣ م ، ج ١ ، ص ٨٥ .

(٢٢) الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠/٩٢٣هـ) : تاريخ الرسل والملوك ، أحد عشرة جزءا ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٦١ج٤ ، ص ٢٩٢؛ ابراهيم أحمد العدوي : الأساطيل العربية في البحر الأبيض المتوسط ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٦ م ، ص ٣٦ - ٣٨ .

(٢٣) جاسر بن خليل أبو صفية : برديات قرة بن شريك العبسي ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الطبعة الأولي ١٤٢٥/٢٠٠٤م ص ٢١١،٢١٠.

(٢٤) العين : لم نعثر لها علي تعريف في المعاجم ولكن نجد عند البعض الربط بين كلمة انتماء وكلمة العين مثل قولهم لنبع الماء عين وذلك لوجود الماء فيه مثل العين وربما كان ربط العين بالسفن من هذا الباب.

؛ السمين الحلبي ابو العباس شهاب الدين احمد بن يوسف بن عبد الدايم المعروف بالسمين الحلبي ت (٧٥٦هـ / تحقيق : محمد باسل دار الكتب العلمية الطبعة الاولي ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م عدد الاجزاء ٤ ، ج٣ ، ص١٤٨.

(٢٥) القادس : هي السفينة العظيمة وقيل صنف من المراكب وقيل لوح من الواحها .

؛ ابن منظور : محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين بن منظور الانصاري لسان العرب ١٥جزء دار صادر بيروت ج٦، ص ١٧٠.

(٢٦) ld BecKer papyri schott Reinhardtti cBerLin unlversity of ideidelberg١٩٠٦.

(٢٧) النبطيين : هم أهل البلاد مزارعون وصناع .

(٢٨) جلفاطا : من يسد جزور السفينة الجديدة بالخيوط والخرق.

(٢٩) نوبجيين : النبج ، البردي يجعل بين لوجين من ألواح السفينة فيكون الصانع نوبج .

(٣٠) جاسر خليل أبو صفية : برديات قرة بن شريك ، ص ٢٦٠-٢٦١ ؛ علي محمود فهمي : التنظيم البحري الإسلامي ، ص ٤٥ .

(٣١) محمد ياسين الحموي : تاريخ الأسطول العربي ، ص ٢٩، ٣٠ .

؛ غادة محمد حامد مسعود : صناعة السفن في مصر الإسلامية ، ص ١٤٢.

(٣٢) أنور عبدالعليم : الملاحة وعلوم البحار عند العرب ، عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ١٩٧٨، ص ١٣٩.

(٣٣) درويش النخيلي : السفن الإسلامية على حروف المعجم ، جامعة الإسكندرية ١٩٧٤ ، حروب العصور الوسطي ، ص١١.

(٣٤) النخيلي : السفن الاسلامية علي حروف المعجم ، ص ٤٦.

(٣٥) السفن الإسلامية ، ص٥٩.

(٣٦) السفن الإسلامية ، ص ٧٤.

(٣٧) غادة محمد حامد مسعود : صناعة السفن في ضوء أوراق البردي ، ص ١٤٦.

(٣٨) صناعة السفن في ضوء أوراق البردي ، ص ١٤٦.

(٣٩) الأسطول : كلمة يونانية الأصل تطلق في اللغة العربية على المراكب الحربية مجتمعة أو علي السفينة الواحدة

؛ النخيلي: السفن الإسلامية ، ص ٢.

(٤٠) إبراهيم العدوي : الأساطيل العربية ، ص ١٥٣ .

(٤١)الأساطيل العربية ، ص ١٥٣ .

(٤٢) السفن الإسلامية ، ص ٤.

(٤٣) السفن الإسلامية ، ص ١٠.

(٤٤) النخيلي : السفن الإسلامية ، ص ٢١.

(٤٥) سورة الرحمن : الآية ٢٤.

(٤٦) سورة الحاقة : الآية ١١.

(٤٧) سورة هود : الآية ٤١.

(٤٨) النخيلي : السفن الإسلامية ، ص ٣٢، ٣٣.

(٤٩)السفن الإسلامية ، ص ١٠٣، ١٠٤ ؛ السفن الإسلامية ، ص ١١٨.

(٥٠) النخيلي : السفن الاسلامية ، ص ٧٤، ٧٥

المصادر والمراجع

أولا ـ المصادر

ابن إياس زين العابدين محمد بن أحمد (ت٩٣٠هـ/١٥٢٣م)

١ـ بدائع الزهور في وقائع الدهور ، خمسة أجزاء ، تحقيق محمد مصطفي ، دار نشر فرانز شتاينر

فيسبادن المانيا ١٩٧٥،١٣٩٥.

ابن تغري بردي أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن الأمير ت (٨٧٤هـ /١٤٧٠م)

٢ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،١٦جزءا ، وزارة الثقافة مصر ١٣٨٤/١٩٦٣

ابن دقماق إبراهيم بن محمد بن ايد مر العلاقي (٨٠٩هـ / ١٤٠٦م)

٣ـ الانتصار لواسطة عقد الأمصار ، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت ـ د ـ ت

ابن الفقيه أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الهمذاني (٣٤٠هـ / ٩٥٠م)

٤ـ كتاب البلدان ، تحقيق يوسف الهادي ، عالم الكتب ، بيروت لبنان ، ط ١ ، ١٤١٦/١٩٩٦م

ابن عبد الحكم ؛ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الحكم بن أعين القرشي المصري (ت٢٥٧هـ/٨٦٧م)

٥ـ فتوح مصر وأخبارها ، جزء واحد ، تحقيق محمد صبيح ، مكتبة مدبولي القاهرة (د،هـ،ت)

ابن مماتي : أسعد بن مهذب بن زكريا بن قدامة بن مينا (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م)

٦ـ قوانين الدواوين ، تحقيق عزيز سوريال عطية ، مكتبة مدبولي القاهرة الطبعة الأولي ١٤١١هـ/١٩٩١م .

٧ـ ابن منظور محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري (٧١١هـ /١٣١١م)

لسان العرب، ١٥ جزءا ، دار صادر ، بيروت ـ د ـ ت .

٨ ـ السمين الحلبي أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدايم المعروف بالسمين الحلبي

(ت ٧٥٦هـ / ١٣٥٦م)

٩- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ ،٤ أجزاء ، تحقيق محمد باسل ، دار الكتب العلمية الطبعة الأولي ١٤١٧/١٩٩٦

السيوطي ؛ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن سابق الدين الخضري (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)

١٠- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب

العربية ، عيسى البابي الحلبي ١٣٨٦/١٩٦٧.

الطبري ؛ أبو جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ/٩٢٣م)

١١ - تاريخ الرسل الملوك ، أحد عشر جزءا ، دار المعارف القاهرة ١٩٦١ .

المقريزي ؛ تقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ/١٤٤٢م)

١٢- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، ستة أجزاء ، تحقيق محمد زينهم ومديحة الشرقاوي

مكتبة مدبولي (د ، ت) .

ياقوت الحموي شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي ت ٦٢٢هـ / ١٢٢٥م

١٣- معجم البلدان ، خمسة أجزاء ، دار صادر ، بيروت - د - ت .

اليعقوبي ؛ أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت٢٨٤هـ/٨٩٧م)

١٤- كتاب البلدان ، تحقيق محمد أمين صناري ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م

ثانيا - المراجع

إبراهيم أحمد العدوي

١٥ - الأساطيل العربية في البحر الأبيض المتوسط ، مكتبة النهضة ، مصر ١٩٥٦ .

١٦- أحمد مختار العابدي والسيد عبدالعزيز سالم

تاريخ البحرية الإسلامية في مصر والشام ، جامعة بيروت ١٩٧٥

أنور عبدالعليم :

١٧ـ الملاحة وعلوم البحار عند العرب ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ١٩٧٨.

جاسر خليل أبو صفية :

١٨ـ برديات قرة بن شريك العبسي ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤٢٥/٢٠٠٤.

رحيم الهاشمي وعواطف شقاوة :

١٩ـ الحضارة العربية الإسلامية .

زكريا مهران :

٢٠ ـ موجز النقود والسياسة النقدية ، مؤسسة هنداوي ، ٢٠١٧م

٢١ـ سعاد ماهر

البحرية الإسلامية وآثارها الباقية ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ١٩٦٧

سيدة إسماعيل الكاشف :

٢٢ـ مصر في فجر الإسلام من الفتح العربي إلى قيام الدولة الطولونية ، الهيئة المصرية للكتاب ١٩٩٤.

عطية القوصي :

٢٣ـ تجارة مصر في البحر الأحمر من فجر الإسلام حتي سقوط الخلافة العباسية ، دار النهضة العربية ١٩٧٣.

٢٤ـ غيداء عادل فهمي

بناء الأسطول الأموي النشأة والتطور ، الجامعة الأردنية

محمد ياسين الحموي :

٢٥ـ تاريخ الأسطول العربي ، مطبعة الترقي ، دمشق ١٣٦٤/١٩٤٥

ثالثا ـ الدوريات :

غادة محمد حامد مسعود :

٢٦ ـ صناعة السفن في ضوء أوراق البردي ٢١هـ/٩٢٣هـ ـ ٦٤١م/١٥١٧م ، كلية الآداب جامعة المنصورة .

محمد مرسي عبدالله :

٢٧ ـ الأخشاب ومنتجاتها في مصر البيزنطية ، مركز الدراسات التاريخية ، كلية الآداب جامعة المنيا مجلة وقائع تاريخية ٢٤يناير ٢٠٢١.

رابعا ـ الكتب المترجمة :

الفرد ج بتلر :

٢٨ـ فتح العرب لمصر ، ترجمة فريد أبو حديد ، مكتبة مدبولي القاهرة الطبعة الثانية ١٩٩٦/١٤١٦

جون باجوت جلوب :

٢٩ـ الفتوحات العربية الكبرى، ترجمة خيري حماد ، الدار القومية للطباعة والنشر .

علي محمود فهمي

٣٠ ـ التنظيم البحري الاسلامي في شرق المتوسط من القرن السابع حتي العاشر الميلادي ترجمة قاسم عبده قاسم مكتبة المهندسين الاسلامية ، د ـ ت

خامسا ـ الكتب الأجنبية :

٣١ ـ

BecKer

papyri schott Reinhardtti cBerLin unlversity of ideidelberg١٩٠٦

RaIf

٣٢ ـ

Gearges Khoury

popyri In Arblsch erspracho pdpyr usKunde Berlln university of ldeidelbery spdpyr ٣٥١.